قـــــادمٌ أحمـــــلُ حُزنـــــي وامتـــــــدادات شـــــــجوني
أســـــرجُ الـــــدمعَ ابتهـــــالاً بـــــينَ أجفـــــانِ عُيـــــوني
وأصـــــلي مـــــن فـــــؤادي بـــــــصدى الآهِ الـــــــدفينِ
وجعـــــي يـــــصرخُ شـــــجواً فـــــي محاريـــــبِ أنينـــــي
أتيـــــتُ وحيـــــداً لقبـــــرِ الحبيـــــبِ
غريبـــــاً يحـــــنُّ لمثـــــوى الغريـــــبِ
أســـــطرُ دمعـــــي كوقـــــعِ الوجيـــــبِ
يلملـــــمُ نـــــوحي بقايـــــا نحيبـــــي
قـــــادمٌ والليـــــلُ أرخـــــى ســـــترَه ألـــــوى ســـــدُولهْ
وأنـــــا أذرفُ دمعـــــي فـــــي لياليـــــهِ الطويلـــــةْ
هـــــائمٌ والجـــــرحُ نـــــزفٌ بالحكايـــــاتِ الجليلـــــة
اشـــــتكي ضـــــيمَ الأعـــــادي ورزاياهـــــا المهولـــــة
جئـــــتُ بالمـــــصابِ شـــــاكياً عـــــذابي
راســـــماً شـــــجوني وأســـــى اغترابـــــي
حـــــاملاً حنينـــــي لحمـــــى القبـــــابِ
لأشـــــمَّ طيبـــــاً فـــــاحَ بـــــالترابِ

******

شـــــجاني مـــــا رأتـــــهُ العيـــــونُ وأذكـــــى بـــــالفؤادِ الجراحـــــاتْ
قِبـــــابٌ هـــــدَّمتها الأعـــــادي وعاثـــــت كفُهـــــا بالمنـــــاراتْ
أهـــــذاَ مرقـــــدُ العـــــسكري؟ أجرمـــــاً قـــــد جنتـــــهُ المـــــزاراتْ!!
لتمتـــــدَ لهـــــا كـــــفٌّ غـــــدرٍ وترمينـــــا بـــــسهمِ العـــــذاباتْ

*****

بـــــرغمِ العـــــسفِ والإرهـــــابِ نبنيـــــهِ بنـــــاءً شـــــامخاً للعـــــزِ نُعليـــــهِ
بـــــسامراءَ نبنـــــى كعبـــــةَ العـــــشقِ مـــــزاراً بالـــــدموعِ الحُمـــــرِ نَرويـــــهِ
مـــــع الرايـــــاتِ نُعلـــــي صـــــرخةَ الحـــــقِ وزحفـــــاً رغـــــم كيـــــدِ الغـــــدرِ نأتيـــــهِ
ولـــــن نخـــــشَ فتـــــاوىَ القتـــــلِ والـــــبطشِ نـــــداءُ الآل دومـــــاً ســـــنُلبيهِ

أيـــن غـــوثُ اللاجئينـــا وعِـــــصامُ الخائفينَـــــا
مُرتجـــى النَّـــاسِ إمـــامُ الـــ ـــــعدلِ مـــأوى الهَاربينَـــا
حـــافظُ الـــشَّرع المُفـــدّى ومبيـــــرُ الظالمينَـــــا
تـــوأمُ الـــذكرِ المجيـــدِ وأميـــــرُ المؤمنينَـــــا
مبيـــدُ الظـــلامِ وغـــوثُ الأنـــامِ
وبـــابُ الإلـــهِ ومـــسكُ الختِـــامِ
أميـــرُ القلـــوبِ وبـــابُ الـــسلامِ
شـــفيعُ البرايـــا بيـــومِ الزحـــامِ
أيـــن نـــسلُ الأوصـــياءِ ووريـــــثُ الأنبيـــاءِ
ومزيـــلُ الجـــور والعـــد وانِ مـــن أهـــلِ الـــشقاءِ
باعثـــاً ديـــن الإلـــهِ مـــن ديـــاجيرِ الفنـــاءِ
هادمـــاً أبنيـــةَ الـــشـ ـــركِ وأوكـــارِ الريـــاءِ
حـــافظُ الكتـــابِ سـورا وآيـــا
حاصـــدُ الـــشِّقاقِ مـــاحقُ الرزايـــا
قـــاطعٌ لحبـــ ـــلِ الكذبِ والبلايَـــا
طـــامسٌ لزيـــغٍ عـــمَّ فـــي البرايَـــا

******

أيـــا مـــن باســـمهِ الأرضُ تطـــوى عتابـــاً قـــد بعثنَـــا وشـــكوى
علينـــا جـــارَ دهـــرُ المآســـي فكـــمْ مـــن محنـــةٍ كـــمْ وبلـــوى
بـــأي الأرضِ طـــالَ الغيـــابُ أفـــي وادي طُـــوى أم برضـــوى
متـــى عـــينُ الـــورى منـــك تُـــروى ويـــروي سَـــمعَها منـــكَ نجـــوى

*****

بنفـــسي غائـــبٌ يـــسكنُ فـــي القلـــبِ بنفـــسي نـــازحٌ فـــي العـــالمِ الرحْـــبِ
لـــه نعقـــدُ بالـــشوق أمانينـــا فيزهـــو نـــورهُ فـــي عُتمـــةِ الـــدربِ
بنفـــسي ياعقيـــداً عـــزه بحـــرٌ وكفّـــاهُ كجـــودِ الغيـــثِ والـــسُحبِ
لـــه مجـــدٌ أثيـــلٌ لاتـــضاهيهِ خِيارُ القـــوم مـــن عُجـــمٍ ومـــن عُـــربِ

ذكرى وفاة الإمام العسكري عليه السلام -2011/2/10 - يوسف يعقوب المعاميري

في مسا هاليلة طلعت فاطمة الزهرة النجيبه
عين محمره بوجعها والضلع يسعر لهيبه
طلعت بسامرا تنحب وتسحب أذيال المصيبه
والحزن يدمي قلبها حسرة والحاله عصيبه

تنادي يعزي ويروح الزچيه
فجعني مصابك في هاي المسيه
تجر حسره يمه أونه خفيه
وفي الغربه وحدك تگاسي الأذيه

سمك الغادر يوسفه وفطر المهجه ومردها
وحدك تعالج الغصه ياحمى الشرعه وعمدها
من على افراش المنيه تزفر بحسره وتردها
حولك اطفالك ينحبون منهو من بعدك سندها

يحفظ اليتامه ويكفل الأيامى
موتتك يروحي للوجع علامه
وعاللذي فجعنا وأسس الظلامه
ينتقم الهي بمحشر القيامه

******

دهر غادر فجعني وجواني شجاني ومارحمني ودهاني
عليله ومن مصيبه لمصيبه أقاسي من صروفه وأعاني
على اولادي مواتم عزيه نصبت وعتبي اعلى زماني
أبد ما شفت أنا منه راحه ومن سهم المصايب رماني

*****

واعظمها مصيبه وقعة العاشر خلت قلبي يلهب والألم ثاير
لوعني وفجعني حال أبو سكينه من أصبح وحيد وما إله ناصر
من حوله اصحابه اعلى الثرى صرعى ماتو ياوسف من شفرة الباتر
ينخاهم يحسره وما يجيبونه والمدمع على اخدوده جرى هامر